Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما ماتت خديجة كانت الرسالة قد انتصرت بتعاليمها وآياتها وبذل الفداء لها والوفاء.

وقد أغمضت خديجة عينيها إلى الأبد بعد أن شهدت المعارك فى سبيلها والضحايا، ونعمت بنصر الله فقد نصرته بإيمانها برسوله وبذلها المال والمعروف للمؤمنين المعوزين والأرقاء. وكان منهم زيد بن حارثة الذى عطف عليه محمد وآثره وطلب إلى زوجته خديجة أن تعتقه ليتبناه على عادة العرب، واستبقاه لديه كولد له حتى دعى زيد بن محمد، وكان ثانى المسلمين من الغلمان بعد على بن أبى طالب.

ولئن تزوج محمد بعد خديجة لأسباب اقتضتها رسالته ودعوته، فلم يكن لينسى خديجة، وبالرغم من إعجابه بنسائه الصبايا والمسنات، وفيهن عائشة كالزهرة، وزينب كوجه الصبح ومارية كنسيم الإسكندرية وأم سلمة كأنوار الحكمة، أما خديجة فلم يبدله الله خيراً منها، وطالما كانت عائشة تغار منها وهى تحت التراب أكثر مما غارت من أزواجه ضراتها اللاتى كن يعشن معها، وينفسن عليها هذه المكانة التى تلقاها من رسول الله دونهن.

وبقى رسوله الله وفيا لذكرى خديجة، حفياً بأهلها، لم يملأ قلبه بمثل ما ملأت، فقدت آمنت به حين كذبه الناس، وواسته بودها وبمالها، حين تخلوا عنه وحرموه، ورزق منها بنيه وبناته، وكانت الزهراء أنضر الزهرات التى عمت ثمراتها دنيا العرب، وعبق التاريخ بطيب ذكرياتها وفداء ولديها، وكان الحسين منها حامل راية الشهداء وكرامة الأبطال.